

الرأي الثالث

من المنامة إلى بكين

محميد المحميد

malmahmed7@gmail.com

ومركز مالي يحظى بثقة بكين، وأشاد بموقف البحرين المتوازن في القمة العربية الـ33 التي استضافتها المنامة، وهنا تكمن السياسة الصينية العميقة.. الصين لا تتعامل معنا بمنطق «ماذا تملك من نفط؟» بل بمنطق «ماذا تملك من موقع وحكمة؟».. تاريخها 5000 سنة علمها أن الإمبراطوريات التي تستعجل تنسقط، والتي تصبح تبقى.. لهذا فالصين لا تفرض شروطا سياسية، ولا تطلب قواعد عسكرية.. تطلب فقط الاحترام المتبادل. وكان أهم ما قيل في لقاء الخارجية: الصين تريد تفعيل اتفاقية التجارة الحرة بينها ومجلس التعاون الخليجي، والبحرين تدفع بقوة إلى إنجازها.. هذا سيفتح مصانع صينية في البحرين تصدر إلى العالم العربي، وتفتح سوقا بحرينيا في مقاطعة قوانغدونغ. الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي أعلنت في 2024 ليست لقباً بروتوكوليا، هي خارطة طريق، وفرصة اليوم في عدة مسارات: الاقتصاد الرقمي والطاقة الخضراء، والسياحة والطيران، بجانب التعليم واللغة.. الصين عرضت منحا جديدة، ونحن نحتاج الى خبراء يتحدثون الصينية.. بجانب مسار الأمن الغذائي واللوجستيات.. ميناء خليفة يمكن أن يكون مركز توزيع صيني للمنطقة. خرجت من مبنى الخارجية وأنا أفهم لماذا بنى الصينيون سورهم العظيم حجرا حجرا على مدى ألفي عام.. لأنهم لا يفكرون بالربع السنوي، بل بالقرن القادم.. وأختم بما قاله لنا المسؤول الصيني وهو يودعنا مبتسماً، بحكمة صينية قديمة تناسب البحرين والصين معا: «قطرة الماء تنقّب الحجر، ليس بالعنف.. بل بالثبات والصبر.. وهكذا تبني العلاقات».

وغدا نكمل المقال عن رحلتنا إلى سور الصين العظيم.



جامعة الخليج العربي تناقش الأمراض المعدية العابرة للحدود في ندوة علمية

مستشار الصحة العامة بوزارة الصحة في مملكة البحرين، أبرز الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19 – لتعزيز الجاهزية للأغشيات المستقبلية في المملكة.

كما تناول الدكتور لامين شام سبل الحد من عبء الفيروس المخوي التنفسي بين كبار السن والفئات الأكثر عرضة للمضاعفات، مع التركيز على دور التطعيم الموجه في الوقاية من العدوى ومضاعفاتها.

واختتم الأستاذ الدكتور محمد هاني شحاتة، رئيس قسم طب الأسرة والمجتمع بالجامعة، الموارد العلمية للندوة بورقة تناولت «تحديات التطعيم المجتمعي والمخاطر المحتملة لزيادة التردد في تلقي اللقاحات».

وشهدت الجلسات نقاشات علمية أُناحت للمشاركين تبادل الآراء والخبرات والمعارف، وعبر روى مشتركة لمواجهة التحديات الصحية المعاصرة على المستوى الخليجي.

وخلصت الندوة إلى عدد من التوصيات، من أبرزها أهمية الالتزام ببرامج التطعيم ضد شلل الأطفال، ولا سيما لدى مرضى نقص المناعة الأولية، للحد من احتمالات ظهور سلالات فيروسية مشتقة من اللقاحات وانتشارها. كما أكدت أهمية تعزيز الوقاية من الفيروس المخوي التنفسي، خاصة لدى الأطفال وكبار السن، من خلال الالتزام ببرامج التطعيم الموسمي بها.

كما شدد المشاركون على أن من أبرز الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19 أهمية المتابعة المستمرة للمستجدات الوبائية العالمية، وتعزيز جاهزية المنشآت الصحية والكوادر الطبية، بما يسهم في ترسيخ الوقاية المجتمعية والاستعداد المبكر لمواجهة أي أوبئة مستقبلية. وأكدوا أن نجاح هذه الجهود يتطلب دعماً تنظيمي وقانوني وتعاوناً دولياً فاعلاً.

وأشار المشاركون كذلك إلى أن تعزيز ثقة المجتمع ببرامج التطعيم يرتبط إلى حد كبير بالتنوعية الصحية الفاعلة ودور الممارسين الصحيين في تقديم التوصيات العلمية المبينة على الأدلة، مؤكداً أهمية تدريب الأطباء على التواصل مع المرضى وتوضيح دور اللقاحات في الحد من انتشار الأمراض والوقاية من مضاعفاتها.

في كتابه الخالد «حول العالم في 200 يوم»، كتب أنيس منصور وهو يصف الصين: «الصيني رجل متفوق في عمله، يفكر بيديه ويتفلسف بمعنته».. عبارة ساخرة لكنها تلخص فلسفة أمة لا تتكلم كثيرا وتعمل كثيرا.

تذكرت هذه العبارة وأنا موجود الآن في بكين، على بعد خطوات من وزارة الخارجية الصينية، في مدينة بنت مجدها بالصبر لا بالضجيج.. وتذكرت أيضا كتابا آخر للسفير البحريني أنور العبدالله، الذين وفق كيف بدأت الحكاية، وكيف أن أول سفير للصين في المنامة، كان زميلاً للدبلوماسيين العرب في نيويورك في الثمانينيات، وأن البحرين اختارت نخبة سفيرائها ليكن يكونوا رسل حضارة لا مجرد موظفين.. ونحن اليوم لا نبداً من الصفر.. نحن نكمل سطرًا بدأ في 18 أبريل 1989 حينما بدأت العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البحرين والصين. التقينا مع مسؤول الشؤون الآسيوية في الخارجية الصينية، وكان اللقاء درساً في ما أسميه «الصبر الدبلوماسي العميق».. موقف البحرين من الصين واضح وثابت: التزام كامل بمبدأ الصين الواحدة.. وهذه ليست مجاملة، هذا نص البيان المشترك التاريخي الذي وقعه جلالة الملك المعظم والرئيس الصيني في مايو 2024 لإعلان الشراكة الاستراتيجية الشاملة: «البحرين تلتزم بمبدأ صين واحدة، وتدعم إعادة التوحيد السلمي للصين».

وموقف الصين من البحرين –وأختر وضوحاً: الصين تحترم سيادة البحرين، ولا تتدخل في شؤونها، وتدعم رؤيتها الاقتصادية 2030.

وفي لقائنا، أكد المسؤول الصيني أن البحرين شريك كبير القيمة، وبوابة للخليج،



الخدمات الطبية الملكية تجمع بين الإبداع الفني والتميز الطبي في معرض يجسد التكامل بين الفن والطب



وفي هذا السياق، أكد اللواء طبيب الشيخ فهد بن خليفة بن سلمان آل خليفة، قائد الخدمات الطبية الملكية، أن تنظيم هذا المعرض يعكس حرص الخدمات الطبية الملكية على تبني المبادرات المبكرة التي تجمع بين التميز في تقديم الرعاية الصحية والاهتمام بالأبعاد الإنسانية للمريض، مشيراً إلى أن الفنون تمثل رافداً مهماً في تعزيز البيئة العلاجية الإيجابية، لما تحمله من قدرة على بث الأمل والارتقاء بالتجربة النفسية والإنسانية للمرضى. وأضاف أن الخدمات الطبية الملكية تواصل تطوير منظومة صحية متكاملة ترتكز على الابتكار والتميز، وتنتهج على مختلف المجالات العلمية والثقافية والإبداعية، انطلاقاً من إيمانها بأن جودة الرعاية الصحية تتحقق من خلال الجمع بين أحدث الممارسات الطبية والاهتمام الشامل باحتياجات الإنسان، بما يعزز مكانة مملكة البحرين في تقديم نموذج متقدم للرعاية الصحية.

كما أتاح المعرض مساحة للتلاقي بين الفنانين والمختصين في المجال الطبي، وإبراز أهمية الشراكة بين المؤسسات الصحية والثقافية

وتنظمت الخدمات الطبية الملكية معرضاً فنياً مصاحباً لورشة عمل التميز في أمراض الأنف والأذن والحنجرة، وذلك بمركز ولي العهد للتدريب والبحوث الطبية، بحضور الشيخ راشد بن خليفة بن حمد آل خليفة رئيس المجلس الوطني للفنون والرئيس الفخري لجمعية البحرين للفنون التشكيلية، واللواء طبيب الشيخ فهد بن خليفة بن سلمان آل خليفة قائد الخدمات الطبية الملكية، في مبادرة نوعية تجسد التكامل بين الإبداع الفني والتميز الطبي، وتعكس الاهتمام بتعزيز الأبعاد الإنسانية والنفسية للرعاية الصحية.

وشهد المعرض مشاركة نخبة من الفنانين البحرينيين، الذين قدموا أعمالاً فنية متميزة عكست ثراء الحركة التشكيلية في مملكة البحرين، وجسدت قدرة الفن على التعبير عن القيم الإنسانية وإلهام الأمل والتفاؤل، بما يبرز دوره في إسرءاء البيئة العلاجية وتعزيز الجوانب النفسية والمعنوية للمرضى، ويؤكد أن الرعاية الصحية المتكاملة لا تقتصر على التقدم الطبي، بل تمتد لتشمل الاهتمام بجودة الحياة والرفاه النفسي.

الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي تطور خدمة المنفعة التأمينية عند الوفاة

الهدف الخدمة إلى تسهيل إجراءات على المستفيدين ومراعاة ظروفهم من خلال توفير من الحصول على مستحقاتهم التأمينية بسهولة وسرعة حيث تم تقديم طلب صرف مستحقات الوفاة (مبلغ الوفاة) إلكترونياً دون الحاجة إلى إرفاق أي مستندات. بفضل الربط الإلكتروني الميسر مع الجهات المختصة، كما يتم إسرءاء المستحقات إلكترونياً اعتماداً بالبيانات الموجودة لدى المستشفيات بعد اعتماد الطبيب، بما يوفر عليهم الوقت والجهد.

بعد التطوير

قبل التطوير

جوانب التحسين في الخدمة

خطوات استخدام الخدمة

مترباطة من الخدمات التأمينية الرقمية المرتبطة بحالات الوفاة، بما يعزز تكامل البيانات وتسلسل الإجراءات، مؤكدة حرص الهيئة على أتمتة خدماتها وتعزيز الربط الإلكتروني مع الجهات ذات



○ سحر المناعي.

اللازمة للحصول على الخدمة بنسبة 25%، وتقليل عدد الصفحات المطلوبة للوصول إلى الخدمة بنسبة 50%، وتحويل استمارات التقديم إلى استمارات إلكترونية، وتوحيد معلومات الخدمات المنشورة في جميع القنوات.

وفي هذا السياق أكدت سحر راشد المناعي الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للتأمين الاجتماعي أن تطوير خدمة المنفعة التأمينية عند الوفاة يأتي حرصاً من الهيئة على مراعاة ظروف أسر المتوفين، من خلال توفير إجراءات أكثر سهولة ومرونة، تمكنهم من

آنا يغورتشينكوفا ممثلةً للحالف الدولي للمشروعات الاستراتيجية لدول البريكس في البحرين والسيعودية



لسنوات عملها وإسهاماتها في خدمة روسيا. كما مُنحت في العام نفسه وسام «في خدمة روسيا» تقديرًا لدورها في تطوير الدبلوماسية الشعبية وتعزيز الحوار الدولي وتمثيل بلادها على الساحة العالمية.

وخلال اللقاء بحث الجانبان آفاق التعاون والمشروعات المشتركة، مع التركيز على مبادرات في مجالات الثقافة والتعليم والدبلوماسية الشعبية والتعاون الدولي، بما يسهم في تعزيز الروابط القائمة، وفتح المجال أمام شراكات جديدة ومستدامة بين الجانبين.

ويأتي هذا التعيين امتداداً لجهود يغورتشينكوفا في توحيد أبناء الجالية الروسية، وتطوير العلاقات الروسية البحرينية، وتعزيز الحوار الثقافي بين روسيا ودول الخليج، بما يدعم التواصل بين الشعوب ويفتح آفاقاً أوسع للتفاهم والتعاون المشترك.

تسلّمت آنا يغورتشينكوفا، رئيسة الجالية الروسية الناطقة بالروسية «سوأيتشيسستفنيكي»، ومؤسسة جمعية الصداقة البحرينية الروسية ومديرة علاقاتها الخارجية، في 26 أكتوبر الجاري، شهادة تعيينها ممثلةً للحالف الدولي للمشروعات الاستراتيجية لدول البريكس في مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، في خطوة تستهدف تعزيز العلاقات المجتمعية والثقافية والإنسانية بين روسيا ودول الخليج، وتوسيع مجالات التعاون المشترك. ووقّعت شهادة التعيين لاريسا نيكولايفنا زيلينسوكا مؤسسة الحالف ورئيسة، المعروفة بإسهاماتها في مجال الدبلوماسية الشعبية والتعاون الإنساني الدولي.

وتحمل زيلينسوكا عدداً من التكريات تقديرًا لجهودها، من بينها شارة وزارة الخارجية الروسية «من أجل التعاون»، وشهادة تقدير من رئيس الاتحاد الروسي مُنحت لها في مارس 2025، تقديرًا